فهرس صلاة أبي بكر

المقدمة

صلاة النبى (ص) خلف ابى بكر

حقيقة امامة ابى بكر فى تلك الاونة

الخلاصة

صلاة ابي بكر

المؤلف : السيد مرتضى العسكري بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين و الصلاة على خاتم الانبياء والمرسلين محمدوآله الطاهرين . وبعد , فقد كثر منا التساؤل اخيرا عن صلاة ابي بكر في مرض وفاة الرسول (ص), و هل صحت ؟
و كيف كانت ؟
وماذا يستنتج منها ؟
فرايـنـا ان نستل هذا البحث من بحوثنا في السقيفة واحاديث ام المؤمنين عائشة وننشره على حدة ليكون جوابا عن تلك الاسئلة فنقول :
في صحيح البخاري و مسلم :
عن ام المؤمنين عائشة قالت : لما ثقل رسول الله (ص), واشتد به وجعه استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له ... ((١)) .
وفي صحيح مسلم :
عن ام المؤمنين عائشة قالت : اول ما اشتكى رسول الله (ص) في بيت ميمونة فاستاذن ازواجه ان يمرض في بيتها, فاذن له ((٢)) وفي صحيح البخاري عن ام المؤمنين عائشة قالت :
ان رسول الله (ص) كان يسال في مرضه الذي مات فيه : اين انا غدا؟اين انا غدا ؟ يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه ((٣)) .
وفي صحيح مسلم عن ام المؤمنين عائشة قالت :
ان كان رسول الله (ص) ليتفقد يقول : اين انا اليوم اين انا غداستبطاء ليوم عائشة ((٤)) .
و في صحيح البخاري عن ام المؤمنين عائشة قالت :
لما كان في مرض موته جعل يدور في نسائه و يقول : اين انا غداحرصا على بيت عائشة , فلما كان يومي سكن ((٥)) .
و في سنن ابن ماجة ومسند احمد عن ابن عباس قال :
لما مرض رسول الله (ص) كان في بيت عائشة , فقال : ادعوا لي علياقالت عائشة : يا رسول الله ندعولك ابا بكر ؟
قال : ادعوه .
وقالت حفصة : يارسول الله ندعو لك عمر ؟
قال : ادعوه .
قالت ام الفضل : اندعو لك العباس ؟
قال : ادعوه .
فلما اجتمعوا, رفع رسول الله راسه , فنظر فسكت ((٦)) .
فقال عمر: قوموا عن رسول الله .
ثم جاء بلال يؤذنه للصلاة , فقال : مروا ابا بكر فليصل بالناس .
فقالت عائشة : يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق حصر ومتى لايراك يبكي والناس يبكون , فلو امرت عمر يصلي بالناس فخرج ابو بكر, فصلى ... ((٧)) .
وفي صحيح البخاري ومسلم ومسند احمد وطبقات ابن سعد وانساب الاشراف و اللفظ للاول عن عائشة قالت :
لما ثقل رسول الله (ص) جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال : مروا ابا بكران يصلي بالناس .
فقلت : يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف , وانه متى يقم مقامك لايسمع الناس , فلو امرت عمر .
قال : انكن انتن صواحب يوسف مروا ابا بكر ان يصلي بالناس ((٨)) .
وفي صحيح البخاري ومسلم و مسند ابي عوانة وطبقات ابن سعدوسيرة ابن هشام وانساب الاشراف للبلاذري وغيرها واللفظ للاول ,قالت عائشة : لما اشتد برسول الله (ص) وجعه , قيل له في الصلاة ,فقال : (مروا ابا بكر فليصل بالناس).
قالت عائشة : ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرا غلبه البكاء.

قال : (مروه فيصلي) .
فعاودته قال : (مروه فيصلي انكن صواحب يوسف) ((٩)) .
وقـالـت : لـقد راجعت رسول الله (ص) في ذلك , وما حملني على كثرة مراجعته , الا انه لم يقع في قـلـبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا, وكنت ارى انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به , فاردت ان يعدل ذلك رسول الله (ص) عن ابي بكر ((١٠)) .
وفـي صـحـيـح الـبخاري ومسلم وسنن الدارمي ومسند ابي عوانة ومسنداحمد وطبقات ابن سعد واللفظ للاول عن عائشة قالت : ثقل النبي (ص) فقال : اصلى الناس ؟
قلنا: لا, هم ينتظرونك .
قال : ضعوا لي ماء في المخضب .
قالت : ففعلنا, فاغتسل , فذهب لينوء, فاغمي عليه , ثم افاق فقال (ص): اصلى الناس ؟
قلنا : لا, هم ينتظرونك يا رسول الله .
قال : ضعوا لي ماء في المخضب .
قالت : فقعد, فاغتسل , ثم ذهب لينوء, فاغمي عليه , ثم افاق فقال :اصلى الناس ؟
قلنا: لا, هم ينتظرونك يا رسول الله .
فقال : ضعوا لي ماء في المخضب .
فقعد, فاغتسل , فذهب لينوء, فاغمي عليه , ثم افاق , فقال : اصلى الناس ؟
فـقـلـنـا: لا, هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف في المسجدينتظرون النبي (ص) لصلاة العشاء الاخرة .
فارسل النبي (ص) الى ابي بكر بان يصلي بالناس , فاتاه الرسول ,فقال : ان رسول الله (ص) يامرك ان تصلي بالناس .
فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا: يا عمر صل بالناس .
فقال له عمر: انت احق بذلك .
فصلى ابو بكر تلك الايام ((١١)) .
وفـي صـحـيـح البخاري و مسند ابي عوانة وطبقات ابن سعد وانساب الاشراف للبلاذري واللفظ للاول عن عائشة , قالت : ان رسول الله (ص) قال في مرضه : مروا ابابكر يصلي بالناس .
قـالـت عائشة قلت : ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء, فمر عمر, فليصل بالناس , فـقـالـت عـائشة : فقلت لحفصة قولي له : ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء, فمر عـمر,فليصل للناس , ففعلت حفصة , فقال رسول الله (ص): مه انكن لانتن صواحب يوسف , مروا ابا بكر فليصل بالناس , فقالت حفصة لعائشة :ما كنت لاصيب منك خيرا ((١٢)) .
وفـي سـنن ابي داود - باب استخلاف ابي بكر - ومسند احمد وسيرة ابن هشام وطبقات ابن سعد وانـسـاب الاشراف واللفظ للاول عن عبد الله بن زمعة لما استعز برسول الله (ص) وانا عنده في نفر من المسلمين دعاه بلال الى الصلاة , فقال : مروا من يصلي للناس .
فـخرج عبد الله بن زمعة , فاذا عمر في الناس , وكان ابو بكر غائبا,فقلت : يا عمر قم فصل بالناس , فـكـبر, فلما سمع رسول الله (ص)صوته , وكان عمر رجلا مجهرا, قال : فاين ابو بكر يابى الله ذلك والمسلمون , يابى الله ذلك والمسلمون فبعث الى ابي بكر, فجاء بعد ان صلى عمر (رض) تلك الصلاة , فصلى بالناس ((١٣)) .
وفي رواية بعدها :
لما سمع النبي (ص) صوت عمر (رض) خرج النبي (ص) حتى راسه من حجرته , ثم قال : لا, لا, لا, ليصل للناس ابن ابي قحافة . قال تلك مغضبا.
وفي مسند احمد بعده :
قـال عبد الله بن زمعة : قال لي عمر: ويحك الا ان رسول الله (ص) امرك بذلك ,ولولا ذلك ما صليت بالناس .
قـال : قـلـت لـه والله ما امرني رسول الله (ص), ولكني حين لم ار ابابكر, رايتك احق من حضر بالصلاة .
وفي سنن ابن ماجة :
عن سالم بن عبيد قال : اغمي على رسول الله (ص) فى مرضه , ثم افاق , فقال : احضرت الصلاة ؟.
قالوا: نعم .
قال : مروا بلالا فليؤذن . ومروا ابا بكر فليصل بالناس .
ثم اغمي عليه , فافاق , فقال : احضرت الصلاة ؟ .
قالوا: نعم .
قال : مروا بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل بالناس .
فقالت عائشة : ان ابي رجل اسيف , فاذا قام ذلك المقام يبكي ,لايستطيع , فلو امرت غيره .
ثـم اغـمي عليه , فافاق , فقال : مروا بلالا فليؤذن , و مروا ابا بكر,فليصل بالناس , فانكن صواحب يوسف . او

صويحبات يوسف .
قال : فامر بلال فاذن , و امر ابوبكر فصلى بالناس ((١٤)) .
وفي مسند احمد عن انس قال :
لما مرض رسول الله مرضه الذي توفي فيه اتاه بلال يؤذنه بالصلاة فقال بعد مرتين : يا بلال , قد بلغت فمن شاء فليصل , ومن شاءفليدع .
فرجع اليه بلال فقال : يا رسول الله بابي انت وامي من يصلي بالناس .
قال : مر ابا بكر فليصل بالناس .
فلما تقدم ابو بكر, رفعت عن رسول الله (ص) الحديث ((١٥)) .

صلاة النبي (ص) خلف ابي بكر

في مسند احمد عن عائشة قالت :
قال رسول الله (ص) في مرضه الذي مات فيه : مروا ابا بكر فليصل بالناس ... فصلى ابو بكر, وصلى النبي (ص) خلفه قاعدا ((١٦)) .
وفي مسند احمد وانساب الاشراف واللفظ للاول عن عائشة قالت :
صلى رسول الله (ص) خلف ابي بكر قاعدا في مرضه الذي مات فيه ((١٧)) .
وفي صحيح البخاري وصحيح مسلم و مسند ابي عوانة واللفظ للاول عن الزهري قال :
اخبرني انس بن مالك الانصاري , وكان تبع النبي (ص) وخدمه وصحبه : ان ابا بكر كان يصلي بهم في وجع النبي (ص) الذي توفي فيه اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة , فكشف النبي (ص) ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف , ثم يضحك فهممنا ان نفتن من الفرح برؤية النبي (ص), فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف , وظن ان النبي (ص) خارج الى الصلاة , فاشارالنبي (ص) ان اتمو الصلاة وارخى الستر, فتوفي من يومه ((١٨)) .
وروى البخاري وابو عوانة واحمد والبلاذري عن انس واللفظ للاول قال :
لم يخرج الينا نبي الله (ص) ثلاثا, فاقيمت الصلاة فذهب ابو بكر يتقدم فقال نبي الله (ص) بالحجاب فرفعه الحديث ((١٩)) .
وروى البخاري واحمد وابن سعد واللفظ للاول عن انس قال :
ان المسلمين بينا هم في صلاة الفجر يوم الاثنين وابو بكر يصلي بهم ...الحديث ((٢٠)) .
اعتمدنا في ما اوردنا في المتن من حديث على الفاظ صحيح البخاري عدا خمسة احاديث اخذنا واحدا منها من صحيح ابي داود, و حديثين من سنن ابن ماجة , و اثنين من مسند احمد .
وقد استدلوا بما رووا من تلكم الاحاديث على صحة خلافة ابي بكر.
قال الحسن - المعروف بالبصري - :
امر رسول الله (ص) ابا بكر وهو مريض ان يصلي بالناس .
ثم قال الحسن - البصري - ليعلمهم والله من صاحبهم بعده ((٢١)) .
و بعث عمر بن عبد العزيز اليه يساله : هل كان رسول الله استخلف ابا بكر ؟
فقال الحسن : او في شك صاحبك ؟ الناس ولهو كان اتقى لله من ان يتوثب عليها ((٢٢)) .
وقال ابو عوانة (ت : ٣١٦) بعد نقل بعض تلكم الاحاديث في مسنده :
(ان هذه الاحاديث بيان خلافة ابي بكر لقول النبي (ص) ليؤمكم اقراكم , وقد كان في اصحابه من هو اقرا منه و فيهم من هو ارفع وابين صوتا منه للقراءة .
وقد قيل للنبي (ص) غير مرة : مر غيره يصلي بالناس , فانه لايستطيع , وانه اسيف , وانه رقيق , وانه يبكي في صلاته , فلم يامرغيره , ولم يرض بغيره .
فدل قوله في خبر ابي مسعود حيث قال : ولا يؤمن رجل في سلطانه انه الخليفة عليهم بعده) ((٢٣)) .
وقال ابن كثير ((٢٤)) بعد ايراد قسم كبير من تلكم الاحاديث في تاريخه و محاولته الجمع بين متناقضاته :
والمقصود ان رسول الله (ص) قدم ابا بكر الصديق اماما للصحابة كلهم في الصلاة التي هي اكبر اركان الاسلام العملية .
قال الشيخ ابو الحسن الاشعري : و تقديمه له امر معلوم بالضرورة من دين الاسلام . قال : و تقديمه له دليل على انه اعلم الصحابة واقرؤهم مما ثبت في الخبر المتفق على صحته بين العلماء ان رسول الله (ص)قال : يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله , فان كانوا في القراءة سواء,فاعلمهم بالسنة , فان كانوا بالسنة سواء, فاكبرهم سنا, فان كانوا في السن سواء, فاقدمهم مسلما.
قلت وهذا من كلام الاشعري (ره) ينبغي ان يكتب بماء الذهب , ثم قداجتمعت كلها في الصديق (رض).
و مما يضحك الثكلى في الباب انهم رووا عن الامام علي ما يلي :

عن الحسن - و اراه البصري - عن علي بن ابي طالب : (ان رسول الله (ص) لم يمت فجاة كان ياتيه بلال في مرضه , فيؤذنه بالصلاة ,فيقول : فهاتوا ابا بكر ان يصلي بالناس وهو يرى مكاني فلما قبض نظر المسلمون , فراوا ان رسول الله (ص) قد ولاه امر دينهم , فولوه امردنياهم) ((٢٥)) .
وفي رواية اخرى قال :
قال علي : لما قبض رسول الله (ص) نظرنا في امرنا, فوجدناالنبي (ص) قد قدم ابا بكر في الصلاة , فرضينا لدنيانا من رضي به رسول الله (ص) لديننا فقدمنا ابابكر ((٢٦)) .
وعن انس قال : قال علي : مرض رسول الله (ص) فامر ابا بكربالصلاة وهو يرى مكاني , فلما قبض اختار المسلمون لدنياهم من رضيه رسول الله (ص) لدينهم فولوا ابا بكر . وكان والله له اهلا, وماذاكان يؤخره عن مقام اقامه رسول الله (ص) فيه .
وليس من الغريب بعد هذا ان يرووا ما يلي :
عن زر بن حبيش عن عبد الله قال :
لما قبض رسول الله (ص) قالت الانصار: منا امير ومنكم امير.
قال : فاتاهم عمر فقال : يا معشر الانصار الستم تعلمون ان رسول الله امر ابا بكر ان يصلي بالناس ؟
قالوا : بلى .
قال : فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر ؟
قالوا: نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر ((٢٧)) .
؟
لست ادري كيف نسي هؤلاء الجلة من العلماء ما رواه البخاري في صحيحه :
ان سالما مولى ابي حذيفة كان يؤم المهاجرين الاولين و اصحاب النبي (ص) في مسجد قباء فيهم ابو بكر و عمر ...) ((٢٨)) .
وما رواه ابو داود في سننه و احمد في مسنده من ان النبي (ص)استخلف ابن ام مكتوم على المدينة ((٢٩)) .
وفي مسند احمد : يصلي بهم وهو اعمى ((٣٠)) .
وفي مغازي الواقدي (ت : ٢٠٧) و طبقات ابن سعد و سيرة ابن هشام : ان رسول الله استخلفه على المدينة في غزوة بدر ((٣١)) واحد ((٣٢)) وبني النظير ((٣٣)) والاحزاب ((٣٤)) وبني قريظة ((٣٥)) والفتح ((٣٦)) وغيرها ((٣٧)) .
و روى الواقدي و ابن سعد :
انه كان يجمع بهم و يخطب الى جنب المنبر - يجعل المنبر على يساره ((٣٨)) .
؟
لست ادري كيف نسي هؤلاء الجلة من العلماء الاثبات ما قاله البخاري في صحيحه في كتاب الصلاة قال :
باب امامة العبد و المولى - وكانت عائشة يؤمها عبدها ذكوان من المصحف - و ولد البغي والاعرابي والغلام الذي لم يميز ((٣٩)) .
و روى في باب فتح مكة عن عمرو بن سلمة ان قومه قدموه في الصلاة لانه كان اكثرهم قرآنا .
قال : فقد قدموني بين ايديهم و انا ابن ست او سبع سنين , وكانت علي شملة كنت اذا سجدت تقلصت عني , فقالت امراة من الحي : الا تغطواست قارئكم ؟
فاشتروا فقطعوا لي قميصا, فما فرحت بشي ء فرحي بذلك القميص ((٤٠)) .
وفي لفظ ابي داود :
فكنت اؤمهم في بردة موصلة فيها فتق فكنت اذا صليت خرجت استي .
وفي رواية اخرى :
فكنت اؤمهم وعلي بردة صغيرة صفراء فكنت اذا سجدت تكشفت عني فقالت امراة من النساء : واروا عنا عورة قارئكم فاشتروا لي قميصا عمانيا ... الحديث ((٤١)) .
وما قاله البخاري - ايضا - في باب امامة المفتون والمبتدع :
وقال الحسن صل - اي صل خلفه - وعليه بدعته ((٤٢)) .
و روى في الباب ان الزهري قال :
لانرى ان يصلي المخنث الا لضرورة لابد منها ((٤٣)) .
و ما رواه الصحابي الراوية ابو هريرة قال :
قال رسول الله (ص): الصلاة المكتوبة واجبة خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر ((٤٤)) .
لست ادري كيف نسي العلماء هذه الكلمات , واستنتجوا مما رووا في امامة ابي بكر في مرض وفاة النبي (ص) ما استنتجوا .
ثم كيف خفي عليهم التناقض البين بين تلك الاحاديث الواردة في كتب الصحاح و تهافتها .

فـهل استاذن النبي (ص) ازواجه ان يمرض في بيت عائشة فاذن له فحول الى بيت عائشة في غير يومها ؟
او كان يدور على نسائه , ويقول : اين انا غدا حرصا على يوم عائشة فلما كان يومها سكن , ولم يحول اليها في غير يومها.
وماذا جرى في بيت عائشة آنذاك ؟
وماذا طلب النبي (ص) ؟
هل طلب عليا, فذكروا له ابا بكر و عمر و العباس , فوافق فلما حضرابو بكر امره ان يصلي بالناس ؟
ام كان يغمى عليه , فاذا افاق , اغتسل , و يريد ان ينوء, فيغمى عليه ,فقال : مروا ابا بكر يصلي او غير ذلك من الحوار المذكور في الاحاديث ؟
وهل جاءه بلال يؤذنه بالصلاة , فقال : يا بلال : بلغت فمن شاء,فليصل ومن شاء فليدع ؟
ام هو الذي امر بلالا ان يؤذن بالصلاة ؟
وهل قـال : مـروا مـن يـصـلي للناس فذهب ابن زمعة الى عمر و اخبره ان يصلي بالناس فلما سمع النبي (ص) صوته قال : لا, يابى الله ذلك ؟
ام امـر ابـا بـكر ان يصلي بالناس , فراجعته عائشة مرة بعد اخرى ان يعين عمر, فابى وقال : انكن صويحبات يوسف ؟
ومن المخاطبة بهذه الكلمة عائشة ام حفصة ؟
ومن الذي انتدب عمر للصلاة ؟
انتدبه ابو بكر, فابى , وقال : انت احق بها؟
ام ابن زمعة , فقبل , و صلى , فغضب الرسول (ص) من ذلك ؟
وهل كـان آخـر رؤيتهم للنبي عندما صلى خلف ابابكر قاعدا او عندمارفع ستر بيت عائشة وهم صفوف خلف ابي بكر ؟
هذا اذا اقـتـصـرنا على الروايات الواردة في كتب الصحاح والسنن والمسانيد المعتبرة عن علماء مدرسة الخلفاء .
و اذا رجعنا الى اوثق المصادر التاريخية عندهم وجدنا اضافة الى ماذكرنا :
في انساب الاشراف قالت عائشة :
ان رسول الله (ص) قال : انقلوني الى بيت عائشة .
قـالت : فلما سمعت ذلك قمت , و لم تكن لي خادم , فكنست بيتي ,وفرشت له فراشا, و وسدته وسادة كان حشوها اذخر, فلما حضرت الصلاة قال : ارسلي الى ابي بكر, فليؤم الناس .
قـالت : فارسلت اليه , فارسل الي اني شيخ كبير ضعيف عن ان اقوم في مقام رسول الله (ص), ولكن اشـيرى على رسول الله بعمر, واستعيني عليه بحفصة , ففعلت , فقال : انكن صواحب يوسف , ارسلي الى ابي بكر ((٤٥)) .
وفي طبقات ابن سعد :
قـال رسـول الله (ص) وهو مريض لابي بكر : صل بالناس فوجدرسول الله (ص) خفة فخرج و ابـو بـكـر يصلي بالناس , فلم يشعر حتى وضع رسول الله (ص) يده بين كتفيه , فنكص ابو بكر, و جـلس النبي (ص) عن يمينه فصلى ابو بكر, و صلى رسول الله (ص) بصلاته ,فلما انصرف قال : لم يقبض نبي قط حتى يؤمه رجل من امته ((٤٦)) .
و نجد في طبقات ابن سعد و انساب الاشراف للبلاذري :
عن الفضل بن عمرو الفقيمي قال : صلى ابو بكر بالناس ثلاثا في حياة النبي (ص) ((٤٧)) .
و نظيره ما رويا عن عكرمة ((٤٨)) .
وفي رواية : انه صلى بهم سبع عشرة صلاة ((٤٩)) .
و روى الـبلاذري عن المنهال بن عمرو عن سويد بن غفلة عن علي قال : امر رسول الله (ص) ابا بكر على صلاة المؤمنين , فصلى بهم في حياة النبي (ص) تسعة ايام ثم قبض ((٥٠)) .
و روى ابن سعد عن محمد بن قيس قال :
اشتكى رسول الله (ص) ثلاثة عشر يوما فكان اذا وجد خفة صلى واذا ثقل صلى ابو بكر .
هذه الاحـاديث الكثيرة في كتب الصحاح والسنن والمسانيد المعتمدة ,والسير والتواريخ المعتبرة عند علماء مدرسة الخلفاء التي حوت قصصاوصفية رائعة لم يصدق شي ء منها, كما لم يصدق شي ء مما استنتجوامنها واطمانوا اليه .
ان رسول الله (ص) كان قد انتدب وقتذاك ابا بكر وعمر مع غيرهمامن المهاجرين والانصار لغزو الروم بقيادة مولاه اسامة , فكيف يعين ـ والحالة هذه ـ احدهما للصلاة ؟
وقد اكد مرة بعد اخرى تنفيذ جيش اسامة ولعن من تخلف عنهاكماياتي :
قـالـوا ((٥١)) : لما كان يوم الاثنين لاربع ليال بقين من صفر سنة احدى عشرة من مهاجر رسول الله (ص)

امر رسول الله (ص) الناس بالتهيؤلغزو الروم , فلما كان من الغد دعا اسامة بن زيد, فقال : سر الى موضع مقتل ابيك فاوطئهم الخيل , فقد وليتك هذا الجيش - الى قوله - فلماكان يوم الاربعاء, بدئ برسول الله (ص) فحم و صدع , فلما اصبح يوم الخميس عقد لواء بيده , ثم قال : اغز باسم الله في سبيل الله فقاتل من كفر بالله فخرج بلوائه معقودا, فدفعه الى بريدة بن الحصيب الاسلمي ,وعسكر بالجرف , فلم يبق احد من وجوه المهاجرين الاولين والانصار, الا انتدب في تلك الغزوة فيهم ابوبكر الصديق وعمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيدوقتادة بن النعمان و سلمة بن اسلم .
فتكلم قوم , وقالوا: يستعمل هذا الغلام على المهاجرين الاولين ,فغضب رسول الله غضبا شديدا فخرج وقد عصب على راسه عصابة وعليه قطيفة , فصعد المنبر, وقال في خطبته : فما مقالة بلغتنى عن بعضكم في تاميري اسامة , ولئن طعنتم في امارتي اسامة لقد طعنتم في امارتي اباه ... ثم نزل , فدخل بيته , وذلك يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول .
وجاء المسلمون الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله (ص),ويمضون الى العسكر بالجرف , وثقل رسول الله (ص) فجعل يقول :انفذوا بعث اسامة .
و رجع اسامة الى معسكره يوم الاثنين واصبح رسول الله مفيقا, فقال له : اغد على بركة الله , فودعه اسامة , وخرج الى معسكره , فامر الناس بالرحيل , فبينا هو يريد الركوب اذا رسول امه ام ايمن قد جاءه يقول :ان رسول الله يموت .
فاقبل واقبل معه عمر و ابو عبيدة , فانتهوا الى رسول الله (ص) وهويموت , فتوفي (ص) حين زاغت الشمس , و دخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف الى المدينة , ودخل بريدة بلواء اسامة معقودا, حتى اتى به باب رسول الله (ص), فغرزه عنده .
وفي رواية الجوهري ((٥٢)) ان اسامة طلب من رسول الله ان يتاخر كي يطمئن من صحة رسول الله (ص), فقال له : انفذ لما امرتك .
ثم اغمي على رسول الله (ص) وقام اسامة , فتجهز للخروج , فلما افاق رسول الله (ص) سال عن اسامة والبعث , فاخبر انهم يتجهزون , فجعل يقول : انفذوا بعث اسامة لعن الله من تخلف عنه .
وكرر ذلك , فخرج اسامة واللواء معقود على راسه والصحابة بين يديه , حتى اذا كان بالجرف نزل ومعه ابو بكر وعمر واكثر المهاجرين ومن الانصار اسيد بن حضير و بشير بن سعد وغيرهم من الوجوه ,فجاء رسول ام ايمن يقول له : ارجل فان رسول الله يموت , فدخل المدينة واللواء معه - الى قوله - فما كان ابو بكر و عمر يخاطبان اسامة الى ان ماتا الا بالامير .
ولما استخلف ابو بكر, امر اسامة بن زيد ان ينفذ في جيشه , وساله ان يترك عمر يستعين به على امره , فقال : فما تقول في نفسك , فقال : يا ابن اخي فعل الناس ما ترى , فدع لي عمر, وانفذ لوجهك ((٥٣)) .
اذا كان النبي (ص) قد انتدب ابا بكر و عمر مولاه اسامة لغزو الروم ووكد ذلك مرة بعد اخرى ولعن من تخلف عنه ولا يصح مع ذلك ان ينتدب احدهما لامامة المصلين بمسجده .

حقيقة امامة ابي بكر في تلك الاونة

نرجع الى الاحاديث الواردة في كتب الصحاح والمسانيد الحديثية لعل واقع الامر يكشف لنا عنه :
في صحيح البخاري باب الرجل ياتم بالامام , وياتم الناس بالماموم ويذكر عن النبي (ص) ائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم , من كتاب الصلاة وصحيح مسلم وابن ماجة ومسند ابي عوانة ومسند احمدوطبقات ابن سعد وانساب الاشراف للبلاذري واللفظ للاول :
عن ام المؤمنين عائشة , قالت : لما ثقل رسول الله (ص) جاء بلال يؤذنه بالصلاة , فقال : مروا ابا بكر يصلي بالناس ...
قالت : فلما دخل وجد رسول الله من نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين و رجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد, فلما سمع ابوبكر حسه ذهب ابو بكر يتاخر فاوما اليه رسول الله (ص) فجاءرسول الله (ص) حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما وكان رسول الله (ص) يصلي قاعدا يقتدي ابو بكر بصلاة النبي (ص) ويقتدي الناس بصلاة ابي بكر ((٥٤)) .
و ورد في باب (من اسمع الناس تكبير الامام) من كتاب الصلاة في صحيح البخاري و مسند ابي عوانة واللفظ للاول : ((٥٥)) فتاخر ابو بكر (رض) وقعد النبي (ص) الى جنبه وابو بكر يسمع الناس التكبير .
وفي باب (حد المريض ان يشهد الجماعة) من كتاب الاذان :
قالت عائشة : لما مرض رسول الله (ص) مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة فاذن فقال : مروا ابا بكر فليصل بالناس - الى قولها- فخرج ابو بكر فصلى فوجد النبي خفة فخرج يهادى بين رجلين كاني انظر رجليه تخطان الارض من الوجع - وفي آخر الحديث -فاتي به واجلس الى جنب ابي بكر ((٥٦)) .
وفي مسند ابي عوانة ومسند احمد عن عائشة وفي انساب الاشراف عن ابن عباس وعائشة واللفظ للاولين :

ان رسول الله (ص) امر ابا بكر ان يصلي بالناس في مرضه الذي مات فيه فكان رسول الله (ص) بين يدي ابي بكر يصلي بالناس قاعدا وابو بكر يصلي بالناس و الناس خلفه ((٥٧)) .
وفي باب (من قام الى جنب الامام لعلة) من كتاب الصلاة بصحيح البخاري و صحيح مسلم و ابن ماجة ومسند ابي عوانة و موطا مالك واللفظ للاول :
فجلس رسول الله (ص) حذاء ابي بكر الى جنبه فكان ابو بكر يصلي بصلاة رسول الله (ص) والناس يصلون بصلاة ابي بكر ((٥٨)) .
في شرح صحيح البخاري يهادى : اي يعتمد على الرجلين من شدة الضعف .
و يخطان في الارض , اي : لم يكن يقدر على تمكينهما من الارض ((٥٩)) .
وفي شرح صحيح مسلم ((٦٠)) تخطان في الارض , اي : تجعلان فيهاخطا لكونه عليه الصلاة يجرهما ولا يعتمد عليهما بسبب ضعفه .
و اضافة الى ما اوردنا من كتب الصحاح و المسانيد الحديثية .
اذا فقد ثقل رسول الله في مرض موته فاذن بالصلاة , قالت عائشة :فقال : مروا ابا بكر يصلي بالناس .
فلما دخل ابو بكر في الصلاة وجد رسول الله من نفسه خفة , فخرج رسول الله يحمله اثنان و رجلاه تخطان في الارض من الوجع و شدة الضعف هكذا حمل صلى الله عليه و آله و اءتي به الى المحراب و اءجلس امام ابي بكر فصلى بالناس من جلوس , و ائتم به ابو بكر .
قال الشافعي وكان ابو بكر فيها اماما, فصار ماموما يسمع الناس التكبير ((٦١)) .
و هاهنا ترد الاسئلة الاتية :
كيف امر رسول الله (ص) ابا بكر ان يصلي بالناس فلما شرع بها خرج النبي (ص) على تلك الحالة من المرض , لينحيه عنها, ويصلي هوبالناس من جلوس ؟ و اليس تقدمه لامامتهم يدل على انهم قطعوا صلاتهم التي كانوايصلونها خلف ابي بكر, و استانفوا الصلاة خلف النبي (ص) ؟ وكيف كانت حالته (ص) حين امر ابا بكر بالصلاة - حسب قول ام المؤمنين عائشة - كيف كانت حالته عند ذاك لتصدق على حالته وهويحمل و رجلاه تخطان في الارض من الوجع و شدة الضعف خفة الان يكون في حالة الاغماء وتكون الخفة ان يفيق من الاغماء و اذا كان كذلك فمن الذي اخبر بلالا ان رسول الله (ص) امر ابا بكران يصلي بالناس حين كان رسول الله (ص) في بيت ام المؤمنين عائشة نجد جواب هذه الاسئلة في ما رواه ابن ابي الحديد عن شيخه عن الامام علي بن ابي طالب :
ان عائشة امرت بلالا مولى ابيها ان يامره فليصل بالناس . فقال رسول الله (ص) لها انكن لصويحبات يوسف انكارا لهذه الحال وغضبامنها لانها وحفصة تبادرتا الى تعيين ابويهما, وان النبي (ص) استدركهابخروجه وصرفه عن المحراب ... ولا علق الامر الواقع الا بها, فدعاعليها في خلواته وبين خواصه و تظلم الى الله منها وجرى له في تخلفه عن البيعة ما هو مشهور وقد بايع .
قال ابن ابي الحديد: فقلت له (ره):
افتقول انت : ان عائشة عينت اباها للصلاة و رسول الله لم يعينه ؟
فقال : اما انا, فلا اقول ذلك , ولكن عليا كان يقوله , و تكليفي غيرتكليفه كان حاضرا ولم اكن حاضرا, فانا محجوج بالاخبار التي اتصلت بي ((٦٢)) وهي تتضمن تعيين النبي (ص) لابي بكر في الصلاة وهو محجوج بما كان قد علمه , او يغلب على ظنه من الحال التي حضرها.
و يتفق محتوى اخبار السير والحديث عند اتباع مدرسة اهل البيت مع ما ورد عن الامام علي (ع) :
ففي الارشاد للشيخ المفيد و اعلام الورى للطبرسي واللفظ للاول :
وكان اذ ذاك في بيت ام سلمة (رض), فاقام به يوما او يومين فجاءت عائشة اليها تسالها ان تنقله الى بيتها, لتتولى تعليله , و سالت ازواج النبي (ص) في ذلك , فاذن له فانتقل (ص) الى البيت الذي تسكنه عائشة واستمر به المرض فيه اياما, وثقل , فجاء بلال عندصلاة الصبح و رسول الله (ص) مغمور بالمرض , فنادى الصلاة رحمكم الله ((٦٣)) .
و في خصائص الائمة :
لما ثقل في مرضه دعا عليا فوضع راسه في حجره واغمي عليه فاذن بالصلاة الحديث ((٦٤)) .
قال المفيد : فقالت عائشة : مروا ابا بكر .
و قالت حفصة : مروا عمر .
فقال رسول الله (ص) حين سمع كلامهما و راى حرص كل واحدة منهماعلى التنويه بابيها وافتنانهما بذلك ورسول الله (ص) حي : اكففن فانكن كصويحبات يوسف .
ثم قام مبادرا خوفا من تقدم احد الرجلين وقد كان امرهما بالخروج مع اسامة , ولم يك عنده شك انهما قد تخلفا فلما سمع عائشة وحفصة ماسمع علم انهما متاخران عن امره , فبدر لكف الفتنة و ازالة الشبهة فقام عليه الصلاة والسلام وانه لايستقل على الارض من الضعف فاخذبيده علي بن ابي طالب والفضل بن العباس فاعتمد عليهما ورجلاه تخطان الارض من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد ابا بكر قدسبق الى المحراب

فاوما اليه بيده ان تاخر عنه , فتاخر ابو بكر, وقام رسول الله (ص) مقامه , فكبر وابتدا الصلاة التي كان قد ابتداها ابوبكر, ولم يبن على مامضى من فعاله فلما سلم انصرف الى منزله ,واستدعى ابا بكر وعمر وجماعة ممن حضر بالمسجد من المسلمين ثم قال : الم آمركم ان تنفذوا جيش اسامة ؟
فقالوا: بلى يا رسول الله .
قال : فلم تاخرتم عن امري .
قال ابو بكر: اني خرجت ثم رجعت لاجدد بك عهدا .
وقال عمر : يا رسول الله اني لم اخرج , لاني لم احب ان اسال عنك الركب .
فقال النبي (ص): نفذوا جيش اسامة نفذوا جيش اسامة , يكررهاثلاث مرات , ثم اغمي عليه من التعب الذي لحقه والاسف الذي ملكه ... ((٦٥)) .

الخلاصة

يتناقض محتوى الروايات التي رووها في امامة ابي بكر في الصلاة بمسجد الرسول في مرض وفاته تناقضا يجعل بعضها الايجاب في غيرها سلبا والسلب ايجابا, حتى انه لايمكن الجمع بينها .
ومع ذلك استدلوا بها على صحة بيعة ابي بكر لخلافة الرسول (ص).
وقد نسي العلماء ما ورد في صحيح البخاري من ان ابا بكر وعمروغيرهما من المهاجرين اقتدوا في الصلاة بسالم مولى ابي حذيفة .
وان الرسول كان يستخلف على المدينة في غزواته ابن ام مكتوم الضرير, فكان يجمع بهم و يخطب و يجعل المنبر على يساره .
و نسوا ان البخاري خصص في صحيحه بابا لذكر امامة العبد و المولى و ولد البغي والاعرابي والغلام الذي لم يحتلم وذكر هو وغيره امامة صبي كانت عورته تتكشف في الصلاة .
و نسوا ما رواه الصحابي الراوية ابو هريرة , قال :
قال رسول الله (ص) الصلاة المكتوبة واجبة خلف كل مسلم برا كان او فاجرا و ان عمل الكبائر .
و اخيرا ان تلك الروايات التي تحوي قصصا وصفية رائعة لا يصح شي ء منها, لان الرسول (ص) كان قد انتدب ابا بكر وعمر مع غيرهمامن المهاجرين الاولين والانصار لغزو الروم بقيادة مولاه اسامة بن زيد و وكد طلبه مرة بعد اخرى ولعن من تخلف عن جيش اسامة فكيف يصدق والحالة هذه خبر تعيين ابا بكر للامامة في مسجده .
و اذا رجعنا الى الاحاديث الواردة في كتب الصحاح نجدها تصرح بان ابا بكر لما وقف يصلي بالناس خرج رسول الله (ص) يحمله رجلان ورجلاه تخطان الارض من الوجع , واتي به حتى اجلس في المحراب فصلى بالناس من جلوس , واقتدى ابو بكر بالنبي (ص) في الصلاة فاصبح ماموما بعد ان كان اماما واسمع الناس التكبير .
اذا فرسول الله (ص) خرج في تلك الحالة من المرض لينحي ابا بكرعن الامامة في الصلاة .
و ينبغي التساؤل عن كيفية حضوره المسجد وهو في جيش اسامة ؟
ومن الذي امره بالصلاة اذا كان رسول الله لا يصح ان يامره بالصلاة بعد ان امره بالذهاب مع جيش اسامة , ولم يكن ليامره بالصلاة , ثم يخرج على تلك الحالة و ينحيه عنها.
نجد الجواب في ما رواه ابن ابي الحديد عن الامام علي :
ان عائشة هي التي امرت بلالا مولى ابيها ان يامره , فليصل بالناس فقال رسول الله لهن : (انكن لصويحبات يوسف) انكارا لتلك الحالة ,وخرج يتهادى بين رجلين لصرف ابي بكر عن امامة الصلاة .
و يؤكد ذلك الروايات الواردة في كتب الحديث والسير عند علماءمدرسة اهل البيت , فهي - ايضا - تصرح بذلك , وان رسول الله خرج و نحاه عن الامامة , وابتدا بالصلاة , وانه لما اتم الصلاة , وانصرف الى المنزل استدعاهما وسالهما عن سبب تخلفهما عن جيش اسامة ,فقال احدهما: اني خرجت ورجعت لاجدد بك عهدا .
وقال الاخر : لم احب ان اسال عنك الركب .
فقال رسول (ص): نفذوا جيش اسامة , يكررها ثلاث مرات حتى اغمي عليه .
و يبقى بعد كل ما ذكرناه سؤال آخر وهو :
اذا كان الامر كما اوضحناه فكيف انتشر كل تلكم الاحاديث في جميع كتب الصحاح والسنن والمسانيد الحديثية وكتب السير والتواريخ الموثوق بها عند علماء مدرسة الخلفاء ؟
الجواب : ان سياسة اقامة الخلافة الراشدة للمسلمين كانت تقتضي نشر امثال تلكم الاحاديث .
ومن بعد الراشدين كانت تتوقف شرعية حكم الخلفاء من امويين وعباسيين وعثمانيين على نشر امثالها.
لهذا نشرت السياسة امثال تلكم الاحاديث زهاء اربعة عشر قرناوروجتها و ايدت محدثيها, و وثقت الكتب

الـتـي حـوتـهـا و حـثت الناس على ذلك وتقبلوها بقبول حسن جيلا بعد جيل بحسن ظن واقـبـال عـجيب , ولم يشعروا بحاجة الى البحث والتحقيق وشاء الله - تعالى -ان نقدم الى ما عملوا فنجعله هباء منثورا

--- هوامش ---

١- صحيح البخاري , باب مرض النبي (ص), ٣ / ٦٣ , و كتاب الطب , ٩/٤, وصحيح مسلم ٢ /
٢- صحيح مسلم ٢ / ٢١ .
٣- صحيح البخاري , كتاب النكاح , باب اذا استاذن الرجل ازواجه ان يمرض في بيت بعضهن ٣ /
٤- صحيح مسلم , باب فضائل عائشة ٧ / ١٣٧ .
٥- صحيح البخاري , كتاب المناقب , باب فضل عائشة ٢ /٢٠٥. ٦- في مسند احمد (رفع راسه فلم ير عليا فسكت).
٧- سنن ابن ماجة (٣٩١/١) الحديث ١١٣٥ و اللفظ له , و مسنداحمد (١ / ٣٥٦), وابن كثير
٨- صحيح البخاري , كتاب الصلاة , باب الرجل ياتم بالامام وياتم الناس بالماموم ٩٢/١, وصحيح
٩- صحيح البخاري ١/ ٨٨, وصحيح مسلم ٢٢/٢, ومسند(سنن) ابي عوانة ١١٤/٢. وقد سمي
١٠- وردت هذه الزيادة في رواية ثانية عند البخاري في ٦٣/٣ عن ابن عمرو ابي موسى وابن
١١- صحيح البخاري , كتاب الصلاة , باب انما جعل الامام ليؤتم به١ / ٨٨ , وصحيح مسلم ٢١/٢,
١٢- صحيح البخاري ١ / ٨٧ وفي ١ / ٩٢ منه دون ذكر قول حفصة لعائشة في آخره , و سنن
١٣- سنن ابي داود ٢١٥/٢ كتاب السنة , ومسند احمد ٣٢٢/٤و٣٣٠/٤, وطبقات ابن سعد
١٤- سنن ابن ماجة ١ / ٣٩٠ , كتاب اقامة الصلاة والسنة ,الحديث ١٢٣٤ .
١٥- مسند احمد ٢٠٢/٣
١٦- مسند احمد ١٥٩/٦ .
١٧- مسند احمد ١٥٩/٦, وانساب الاشراف ٥٥٥/١ , وتاريخ الاسلام للذهبي ٣١٢/١, وابن كثير
١٨- صحيح البخاري ٨٧/١, و مسند ابي عوانة ١١٨/٢ و ١١٩,وفتح الباري ٣٠٥/٢, وصحيح
١٩- صحيح البخاري ٨٧/١ , و مسند ابي عنوانة ١١٩/٢ ,ومسند احمد ٢١١/٣, وانساب
٢٠- صحيح البخاري ١٤٥/١ و ٦٤/٣, ومسند احمد ١٩٦/٣و١٩٧, وطبقات ابن سعد ٢١٧/٢,
٢١- انساب الاشراف ١ / ٥٦٠ .
٢٢- انساب الاشراف ١ / ٥٦١ .
٢٣- مسند ابي عوانة ٢ / ١٢٠ .
٢٤- ابن كثير ٥ / ٢٣٦ .
٢٥- انساب الاشراف ١ / ٥٥٨ .
٢٦- انساب الاشراف ١ / ٥٦٠ .
٢٧- طبقات ابن سعد ٢ / ٢٢٤, و ط. اوربا ٢ / ٢ / ٢٣ ,والبلاذري في انساب الاشراف ١ /
٢٨- صحيح البخاري ٤ / ١٦٠, باب استقصاء الموالي واستعمالهم من كتاب الاحكام .
٢٩- سنن ابي داود ٢ / ٤٣, و مسند احمد ٣ / ١٣٢, و طبقات ابن سعد ٤ / ٢٠٩.
٣٠- مسند احمد ٣ / ١٩٢ .
٣١- طبقات ابن سعد ٢ / ٢٧ و ط. اوروبا ٢ / ١ / ١٨ .
٣٢- طبقات ابن سعد ٢ / ٣١ و ط. اوربا ٢ / ١ / ٢٧ ومغازي الواقدي ١٩٩ و٢٧٧ .
٣٣- طبقات ابن سعد ٢ / ٥٨ و ط. اوربا ٢ / ١ / ٤٧ , وسيرة ابن هشام ٣ / ١٩٢ .
٣٤- الواقدى ٤٤١ , و طبقات ابن سعد ط. اوربا ٢ / ١ / ٤٧ ,وسيرة ابن هشام ٢٣٥/٣ .
٣٥- الواقدي ٤٩٦ , وطبقات ابن سعد ٧٤/٢, وط. اوربا٥٣/١/٢, و سيرة ابن هشام ٣ / ٢٥٢ .
٣٦- طبقات ابن سعد ٢ / ١٣٩ و ط اوربا ٢ / ١ / ٩٧ .
٣٧- راجع سيرة ابن هشام ٢ / ٤٢٥ و ٣ / ٥٣ و ٣٢١ و ٣٢٧ ,ومغازي الواقدي ١٩٧ و
٣٨- مغازي الواقدي ١٨٤ و طبقات ابن سعد ٤ / ٢٠٩ .
٣٩- صحيح البخاري كتاب الصلاة باب امامة الصبي ١ / ٩٠ .
٤٠- صحيح البخارى ٣ / ٤٤ , و فتح الباري ٩ / ٨٤ .
٤١- سنن ابي داود ١ / ١٥٩ - ١٦٠ , و النسائي ١ / ١٢٧وحذف منه تكشف عورة الامام الصبي
٤٢- صحيح البخاري , كتاب الصلاة , باب ا مامة المفتون ١ / ٩٠.
٤٣- نفس المصدر .
٤٤- سنن ابي داود , كتاب الصلاة , باب امامة البر والفاجر ١ /٨٠.
٤٥- انساب الاشراف ١ / ٥٥٣ - ٥٥٤ .
٤٦- طبقات ابن سعد ٢ / ٢٢٢ و ط. اوربا ٢ / ٢ / ٢٢ .
٤٧- طبقات ابن سعد ٢ / ٢٢٤ و ط. اوربا ٢ / ٢ / ٢٣, وانساب الاشراف ١ / ٥٥٥.
٤٨- طبقات ابن سعد ٣ / ١٨٠ و ط. اوربا ١ / ٢ / ١٢٧ .
٤٩- طبقات ابن سعد ٢ / ٢٢٣ , و ط. اوربا ٢ / ٢ / ٢٣ , وابن كثير ٥ / ٢٣٥. وقال غيره
٥٠- انساب الاشراف ١ / ٥٥٥ .
٥١- اوردتها ملخصة من طبقات ابن سعد ٢ / ١٩٠ , و عيون الاثر كذلك ٢ / ٢٨١ .
٥٢- رواية ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة عنه .
٥٣- اليعقوبي ٢ / ١٢٧ .
٥٤- صحيح البخاري ١ / ٩٢, و صحيح مسلم ٢ / ٢٣ , وابن ماجة باب ما جاء في صلاة رسول
٥٥- صحيح البخاري ١ / ٩٢ و مسند ابي عوانة ٢ / ١١٥ .
٥٦- صحيح البخاري ١ / ٨٥ - ٨٦ , ومسند ابي عوانة ٢ /١١٥ .
٥٧- مسند ابي عوانة ٢ / ١١٣ , و مسند احمد ٦ / ٢٤٩ , وانساب الاشراف ٥٥٧/١ .
٥٨- صحيح البخاري ١ / ٨٨, و صحيح مسلم ٢ / ٢٣ - ٢٤ ,وابن ماجة , الكتاب الخامس , الباب
٥٩- فتح الباري ٢ / ٢٩٢ - ٢٩٣ .
٦٠- بهامش مسلم ٢ / ٢٣ .

٦١- سيرة ابن هشام ٤ / ٣٣٢ و الطبري ط. اوربا ١ / ١٨١٣ .
٦٢- وهي التي درسناها في ما سبق في شرح خطبة عنونها الرضي بقوله : ومن كلام له خاطب به
٦٣- الارشاد للمفيد ص ٨٦ .
٦٤- حسب رواية المجلسي في البحار عنه ج ٢٢ / ٤٨٥ .
٦٥- الارشاد للمفيد, ص ٨٦ ـ ٨٧ .
٦٦- مثل شرعية حكم معاوية قبال حكم الامام علي و نجله الامام الحسن (ع). وحكم يزيد في قبالة